للحركة الصهيونية أعذارها ابان عهد الانتداب لكي تلجأ الى التحفظ وتفضل تأجيل الصياغة النهائية لاهدافها لكن الاوضاع تغيرت كليا بعد قيام الدولة ، وأصبحت الحركة الصهيونية بحاجة الى بيان واضح يعلن « اهدافها » وليس الى تحديد غامض ومبهم « للمهمات » .

ثم ينتقل غروسمان الى القول بأن « استجابة الشعب اليهودي سوف تكون متكافئة مع عظمة أهدافنا » . والفكرة الصهيونية لم تتحقق بعد : « عندما نعلن بأن البرنامج الصهيوني لم يتحقق بعد ، وان البرنامج الصهيوني هو لحل المسألة اليهودية ، فذلك يعني انه يجب نقل أكثرية الشعب اليهودي الى أرض اسرائيل ... وبناء عليه يجب الحفاظ على الوحدة الجوهرية للشعب اليهودي . هذا معناه اننا ننوي تحقيق هذه الغاية عن طريق تركيز أكثرية الشعب اليهودي داخل الحدود التاريخية لدولة اسرائيل، واننا بذلك نرغب في تقوية دولة اسرائيل السيدة » .

وينتهي الزعيم التحريفي الى مخاطبة أعضاء المؤتمر الصهيوني بقوله : «ممن تخافون ؟» و« هل ينطوي اعلان ينادي العودة الى صهيون على اخلال بالولاء للمواطنية الاميركية او البريطانية ؟ » ان الصهيونية بنظر غروسمان هي حركة ثورية للتحرر القومي اليهودي .

(ب) ــ **يتسحاق غرونباوم** : ان هذا الزعيم الصهيوني الراديكالي سابقا ، والصهيوني العمومي لاحقا ، ينتمي ايضا الى عضوية اللجنة التنفيذية للوكالة والمنظمة ، فضلا عن اشتراكه في حكومة اسرائيل . والبرنامج الذي يقترحه غرونباوم لمؤتمر القدس يتضمن « هدف » الصهيونية : « ان هدف الصهيونية هو افتداء الشعب اليهودي وخلاصه عن طريق تجميع المنفيين من أبنائه في أرض اسرائيل . وتقوية دولة اسرائيل وتنمية وحدة هذا الشعب في كل مكان » .

يقول غرونباوم ان تحقيق المثال الاعلى ينطوي دوما على الخطر بالنسبة لشعب او حركة تسعى نحو تحقيقه . وهناك خطر اعظم يكمن في التحقق الجزئي للمثال الاعلى . فالصهيونية لم تبلغ بعد « هدفنا النهائي » ، لان الدولة لم تتوطد دعائمها حتى الان ، ولان بلوغ الهدف النهائي لم يتم بعد بالمعنى السياسي او بمعناه الاقليمي .

اما السبب الكامن وراء تفضيل التصورات المسيائية عن « الخلاص » و« الافتداء » فانه يرجع الى « رغبتنا في تجنب التعريفات الاقليمية والسياسية » . التصور المسيائي ينطوي على مزيد من التعميم ، وقد أخذت دولة اسرائيل غداة انشائها تتحدث بعبارات مسيائية عن « تجميع المنفيين » بدلا من الهجرة الجماعية ، فالمعروف ان عبارة « تجميع المنفيين » هي احدى العبارات المسيائية للدلالة على حلول الخلاص واقتراب مجيئه . لكن غرونباوم يؤكد للمؤتمر الصهيوني ان بعض الناس يغشى عليهم من الخوف لدى ترجمة هذه العبارة الى اللغة الانجليزية . فالصهيوني المقيم في اميركا سوف يتساءل : « انني أعيش في بلد حر واتمتع بكافة الحريات المدنية . هل أنا لاجيء ؟ هل أنا هارب ؟ حتى يصار الى اعتباري من المنفيين ؟ » .

وخلاصة القول ، انه « عندما يدور النقاش عن الصهيونية ووظائفها يجب التصريح بوضوح ان الغاية القصوى هي الخلاص القومي ، وان تجميع المنفيين هو وسيلة نحو تلك الغاية » .

(ج) ــ **الدكتور س. يونيتشمان** : عضو المجلس الصهيوني العام وممثل عن الصهيونية التحريفية ، يطالب المنظمة الصهيونية العالمية بأن تعلن أهدافها الصريحة بوضوح تام ، وعلى النحو الاتي : « ان هدف الصهيونية هو تحويل اسرائيل بكاملها وضمن حدودها